

النهاية في غريب الأثر

- { خرم } ... فيه [رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقه خَرْماء] أصل الخَرْم الثَّقَب والشَّق . والأخْرَم : المثقوب الأذن والذي قُطعت وَتَرَة أنفه أو طَرَفُه شيئاً لا يبلغ الجَدْع وقد انْخَرَم ثَقْبُهُ : أي انْشَقَّ - فإذا لم يَنْشَقَّ فهو أَخْرَمُ والأنثى خَرْماء .
- (ه) ومنه الحديث [كره أن يُضَحَّى بالمخرَّمة الأُذُن] قيل أراد المَقْطوعة الأذن تَسْمِيَة للشيء بأصله أو لأنَّ المخرَّمة من أبنية المبالغة كأنَّ فيها خُرُوماً وشُقُوقاً كثيرة .
- (س) وفي حديث زيد بن ثابت [في الخَرَمَات الثلاث من الأنف الدِّيَّةُ في كل واحدة منها ثُلَاثُهَا] الخرمات جمع خَرَمَة : وهي بمنزلة الاسم من نعت الأخرم فكأنه أراد بالخَرَمَات المَخْرُومات وهي الحُجُب الثلاثة في الأنف : إثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوَتَر يعني أن الدِّيَّة تتعلَّق بهذه الحُجُب الثلاثة .
- (ه) وفي حديث سَعْد [لَمَّا شَكاَه أهل الكوفة إلى عمر في صلاته قال : ما خَرَمْتُ من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً] أي ما تَرَكَتُ .
- ومنه الحديث [لم أَخْرِمْ منه حَرَفاً] أي لم أَدَعُ . وقد تكرر في الحديث .
- وفيه [يريد أن يَنْخَرِم ذلك القرنُ] القرنُ : أهل كُلِّ زمانٍ وانْخَرِمَتْ : ذهباؤه وانْقِصاؤُهُ .
- وفي حديث ابن الحنفية [كدَّت أن أَكُون السَّوَاد المُخْتَرَم] يقال اخترمهم الدهر وتَخَرَّمْ مَهْمُ : أي اقْتَطَعَهُم واسْتَأْصَلَهُم .
- وفيه ذَكَر [خُرِيم] هو مصغر : ثَنِيَّةٌ بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم مُنْصَرَفَةً من بدر .
- (س) وفي حديث الهجرة [مَرَّ بأوس الأسلمي فَحَمَلَهُمَا على جَمَل وبعثَ معها دَلِيلاً وقال : اسْلُكْ بهما حيث تَعْلَم من مَخَارِم الطُّرُق] المَخَارِم جمع مَخْرَم بكسر الراء : وهو الطريق في الجَبَل أو الرَّمَل . وقيل : هو مُنْقَطَع أنْف الجبل